MahrajanArabi: Proceeding International Conference inArabic Festival (INCAFA)

Organized by Undergraduate Program, UniversitasNegeri Malang

تعلّم اللغة العربية في العصر الرقمي

Ahmad Syamsul Ma'arif

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

syamsulsyafa@uin-malang.ac.id

ABSTRACT

The teaching and learning of the Arabic language demand in different countries of the world, and at the same time face a number of problems and difficulties that affect the success of the educational process, and this leads us to work and to fold the arms to overcome the difficulties. But now with the spread of modern electronic media, and the sweep of the internet blogs and sites specialized in Arabic, the adaptation of these means and their integration into the educational process is a modern necessity, which imitates the reality of the times and conforms to its requirements, which requires researches and specialists to strive hard to make the teaching of Arabic language and learning in electronic media is available to all the target audience, and to benefit from its software and digital technologies supported by advanced learning technology with all applications that fit the curricula and decisions of teaching Arabic to non-native speakers.

Keyword	Electronic media, Digital Software, Teaching Arabic to non-native speakers

مفهوم العصر الرقمي وخصائصه

عرف "مسلم" (٢٠٠٧: ١٤) العصر الرقمي على أنه هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود. وعرفه "مكاوي"(٢٠٠٥ (٢) على أنه: العصر الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، ويقصد بأنه "العصر الذي يعتمد في تطويره بصوره أساسيه على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب. أى أنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي.

يرى "عبدالقادر"(٢٠٠٨: ١٤٣-١٤٧) أن العصر الرقمي يتميز بعدة خصائص من أهمها: التطور التكنولوجي الهائل من خلال الثورة الرقمية الأولى، وتتمثل في ظهور الحاسب الآلي الشخصي، والثورة الثانية مثلتها شبكة المعلومات، والثورة الثالثة هي ثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة. يعتمد هذا العصر على تحويل أي معلومات أو تعاملات إلى أرقام يسهل نقلها والتعامل معها ؛ مما يجعل من الصعب التحكم فيها أو تحديد أو حجب تطورها.حتمية التغيير حيث إن الثورة الرقمية تختلف عن مثيلاتها من الثورات السابقة، فلها طبيعتها وجوانبها الخاصة. كما أن العصر الرقمي يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية النصوص، والرسومات والصور الساكنة والمتحركة والصوت، وتلك المعلومات يتم انتقالها وتخزينها وتوزيعها من خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة الحاسب التقليدي – الهاتف.

ومن خصائص العصر الرقمي هي

١-المعلم الرقمي. يعتبر المعلم العنصر المؤثر في أي نظام تعليمي على نحو أفضل وبكفاءة عالية، فالمعلم في العصر الرقمي هو فرد متخصص مزود بمهارات فنية وتربوية معينة ودافعية ومعارف سابقة تسمح له أن يتعامل مع نظم التعليم عبر الشبكات. وفي ظل نظام التعليم

الإلكتروني أصبح يُلقى على المعلم مسئولية إجادة التعامل مع الفصول الالكترونية، فلم يعد المعلم هو مرسل للمعلومات، وإنما أصبح دوره ميسرا ومسهلاً لعمليات التعليم

٢- المناهج والمقررات الرقمية:يتضمن المنهج الرقمي مجموعة من الخبرات التربوية والعلمية التي يتم توفيرها للمتعلم عبر تقنيات الاتصالات التكنولوجية الحديثة لتحقيق عملية التعلم، حيث يتسم المنهج الرقمي بالتنوع والمرونة وأداء أكثر تأثيرًا للمحتوى العلمي على المتعلمين. فالرقمية ساهمت في تحول المنهج الورقي من صورته الجامدة في الأفكار والمفاهيم والحقائق في الكتب إلى أفكار ومفاهيم وحقائق مرئية كالأفلام التعليمية ثلاثية الأبعاد أو صوتية بالتواصل الفوري عبر شبكة الإنترنت أو باستخدام الألعاب الرقمية والمحاكاة في اكتساب المهارات والخبرات للمواقف التعليمية المختلفة

٣- طرق واستراتيجيات التدريس الرقمية:أكد (عامر،٢٠١٥: ١٣٤-١٣٥) بأهمية أن يكتسب المعلم مهارة تفعيل طرق التدريس والاستراتيجيات الرقمية من خلال المحاضرات الالكترونية، ومجموعات العمل، وتكليف الطلاب بمشروعات الكترونية، وحل المشكلات بطريقة الكترونية، وكذلك المناقشات الالكترونية

٤- بيئة التعليم والتعلم رقمية:بيئة التعلم الرقمية ‘‘هى البيئة التعليمية التي يتم بداخلها توفير واستقبال المناهج والمقررات الرقمية عن بعد، مع توافر العديد من الأدوات المساعدة التي يمكن الحصول عليها من خلال بعض الخدمات المتمثلة في الإنترنت أو الإنترانت، مع ضرورة التزام تلك البيئة الرقمية بالبروتوكولات الخاصة بالتعليم الرقمي وأيضا ‘‘الإنترنت

٥- أساليب التقويم الرقمية :يجب أن تتصف أساليب تقويم التحصيل الإلكترونية التي يستخدمها المعلمون بأن تقيس الجوانب المختلفة والمرتبطة بتحصيل المتعلم، وليس الجانب المعرفي فقط، كما يجب أن تعتمد على معايير محكية المرجع. كأن تحدد مسبقا معايير تحصيل المحتوى ومعايير الأداء الرقمي، وأن تكون الامتحانات متوفرة ضمن بنود أسئلة مربوطة بشبكات المعلومات ويتطلب ذلك تحديد الكفايات التعليمية، بناء الأسئلة وإدخالها في برامج قواعد المعلومات وبنوك الأسئلة، وتحديد إجراءات استخدام هذه البنود.

٦- الكتاب الرقمي:هو مصطلح يستخدم لوصف النص في شكل رقمي؛ ليعرض على شاشة الحاسب الآلي(الكمبيوتر)، ويمكن للأقراص المدمجة اختزان كميات هائلة من المعلومات

والبيانات في شكل (نصي) وفي صورة رقمية ورسوم متحركة وصور ثابتة ومتحركة وكلمات منطوقة وغيرها من الأصوات التي تجذب انتباه الطالب. والتي تعمل على إثارة تفكيره تجاه المشكلات الدراسية وغيرها من المشكلات الحياتية التي يعيشها في الأسرة والمجتمع، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدرًا من مصادر المعلومات الالكترونية، وهو في الأصل مصدر من مصادر المعلومات الورقية التقليدية، ولكن تم تخزينه الكترونيا على وسائط ممغنطة

تعلّم اللغة العربية في إندونسيسيا أثناء العصر الرقمي

أولا: التعليم الالكتروني التزامني:**(*Synchronous E-Learning*)**

وهو التعليم الذي يتزامن فيه وجود المتعلمين والمعلم أمام أجهزة الحاسوب في عبر غرف المحادثة (*Chatting*)، أو تلقى الدروس من خلال الفصول الافتراضية (*Virtual classroom*)وهو مناسب جدا في الدروس النحوية، والصرفية، والبلاغية أين تتم عملية تواصلية بين المستخدم (المتعلم/ المعلم).

ثانياً: التعليم غير التزامني: **(*Asynchronous E-Learning*)**

وهو التعليم الذي لا يتزامن فيه وجود المتعلم أو المعلم ويتم عن طريق بعض وسائط التواصل الاجتماعي كالبريد الالكتروني أو الفايس بوك ... وهذا النوع من التعليم مناسب لطرح انشغالات وأفكار وتحليل قضايا لغوية أو أدبية.

التعليم الإلكتروني التفاعلي الذكي: **(*E-learning interactif intelligent*)**

التعليم الإلكتروني التفاعلي الذكي هو أسلوب جديد متطور، وتطلع مستقبلي يسمح للمعلم والمتعلمين بالتفاعل مع بعضهما البعض بشكل مباشر وآني، ويسعى القائمون على هذا النوع من التعليم في بعض الدول العربية إدماجه في مجال تعليم اللغة العربية من أجل الوصول إلى تعليم متكامل العناصر والفعاليات بدءاً من تصميم المنهاج الدراسي التفاعلي، ومرورا بتحفيز المتعلم وترغيبه في العملية التعليمية، وانتهاء باستحداث نظام امتحانات يمكن من تقييم المتعلم، حيث يركز التعليم المستقبلي على مهارات المعرفة الشاملة، والمعرفة المتخصصة في آن واحد، وذلك من خلال الاستفادة من نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويعها لإثراء كافة مراحل التعليم بالمصادر والحلول التقنية والتعليمية اللازمة إضافة إلى استخدامه للمعايير والمواصفات التعليمية العالمية وتأكيده على تقييم مخرجات وجودة التعليم بشكل دائمي ومستمر من خلال استخدام

إدارة المعرفة (*Management Knowledge*) والمشاركة الفعالة، والواسعة للمتعلمين كجزء أساسي لبناء المهارات التخصصية والمعرفية اللازمة لهم.

وفي هذا الإطار طورت بعض الجامعات في كندا وفي بعض المؤسسات التعليمة الأوروبية طرائق تعليمها وصممت بوابات متخصصة في تقنيات التعليم الإلكتروني التفاعلي الذكي، ومثال ذلك بوابة التعليم (©Clever) التي تعتمد على منظومات الكترونية تفاعلية، وأدوات تعليمية حديثة، وبرمجيات متخصصة من الجيل الثاني مرتبطة بمحافظ تعليمية مرنة مزودة بخصائص التطور التكنولوجي، أضف إلى ذلك فإن بوابة التعليم الإلكتروني الذكي توفر ما تحتاج إليه المؤسسات التعليمية من برمجيات، وأجهزة تدريسية، وسبورات الكترونية تفاعلية ذكية من الجيل الثاني-e) (Learning2.0 وهي تتميز بسهولة الاستخدام والانسيابية في التعامل معها كالسبورة المدرسية الاعتيادية، ولكنها ومزودة بإمكانات وتقنيات تعليمية متطورة، وسيرفرات، ووسائل ومصادر التعلم اللازمة وهي جميعا مرتبطة بحزمة الكترونية متكاملة واحدة تعمل من خلال شبكة الانترنت أو من خلال الشبكة الداخلية للمؤسسة التعليمية .LAN

يمكن أيضا الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الالكتروني التفاعلي الذكي باستخدام نظام بلازا للفصول التدريسية الإلكترونية التفاعلية (*Plaza system of electronic interactive teaching classes*) وهو نظام من أفضل نظم اللقاءات المرئية(*video conferencing*) حيث يعمل النظام مع انترنيت بسرعة ٢٨,٨ك، ويستوعب عدد ٣٢ مشارك في الوقت نفسه، فيتمكن جميع المشاركين من استخدام كافة الإمكانات المتوفرة من صورة، وفيديو، ومحادثة مكتوبة .. ويمكنهم جميعا من المشاركة في التطبيقات من خلال التصفح الاعتيادي الذي يعمل بشكل تلقائي في تنزيل البرنامج المطلوب عند المشاركة لأول مرة.

ثالثا: التعليم الجوال أو المتنقل **(*Mobile Learning*)**:

يعرف كوين (*Quinn*) التعليم الجوال أو المتنقل المتنقل بأنه: التعلم الإلكتروني باستخدام الأجهزة المتنقلة: البالم، وآلات الويندوز سي أي، وأي جهاز تليفون رقمي والتي يمكن تسميتها أدوات المعلومات"؛ إنه استخدام الأجهزة المتحركة (*Mobile Devices*) والأجهزة المحمولة باليد(*Handheld IT Devices*) مثل الأجهزة الرقمية الشخصية (*Personal Digital Assistants*)، والهواتف النقالة (*Mobile Phones*)، والحاسبات المحمولة (*Laptops*)، والحاسبات الشخصية الصغيرة.

وهذا النوع من التعليم يدخل ضمن فكرة ما يسمى بدمقرطة التعليم وهو يتطلب تأسيس شبكة وأجهزة لاسلكية متنقلة تساعد في عملية الاتصال والتواصل؛ وفي هذا النوع من التعليم يحرر المتعلم من حجرة الدرس ويعطيه هامشا من حرية أداء وظائف متنوعة ومختلفة في وقت واحد: كأن يتعلم المتعلم وهو يؤدي وظائف مختلفة في الوقت نفسه، وفق مبدأ مرونة التعليم عن بعد؛ أي إن هذا التعليم هو ((النقطة التي تتفاعل فيها الأجهزة المتنقلة مع التعلم الإلكتروني ليثمر ذلك خبرة تعلمية (*Learning Experience*) تحدث في أي وقت وفى أي مكان))، وهذا يعني أن انتشار استخدام الأجهزة الذكية بين من فئات كثيرة من أفراد المجتمع إلى درجة المبالغة والإدمان أحيانا يجعل من الضروري استثمار هذه التوجه الاجتماعي الجديد إيجابيا وتحويل الإقبال على التكنولوجيا إلى فتح جديد في مجال الثورة المعرفية والمعلوماتية، وتوظيف التطبيقات التكنولوجية الجديدة إلى مهارات تسهم في إثراء الجانب المعرفي والعلمي للمستخدم (المتعلم) وتزيد في تعلقه وإقباله على العملية التعليمية.

ويذكر ديسموند كيجان (*Desmond Keegan*) أن: ((الهدف من خلق بيئة تعتمد على المتعلم المتنقل هو زيادة مرونة التعليم عن بعد والتي تراجعت خطوات للوراء ـ إلى حد ما ـ حينما تحولت من التعليم المعتمد على الكتب والأوراق إلى التعلم الذي يعتمد على الإنترنت، وهو ما يتطلب أن يجد الطلاب المكان والوقت وجهاز الحاسب الموصل مع الانترنت)) حيث تعزز هذه الوسيلة الدافع والالتزام الشخصي للتعلم، فإذا كان الطالب سيأخذ الجهاز معه إلى البيت في أي وقت يشاء، فإن ذلك سيساعده على الالتزام وتحمل المسئولية، زد على ذلك أن هذه الأجهزة الرقمية الشخصية، والهواتف النقالة قد تؤدي إلى سد الفجوة الرقمية لما توفره تلك الأجهزة من تكلفة أقل مقارنة بتكلفة الحاسبات المكتبية.

وهذا لا يعني أن التعليم التكنولوجي بما يوفره من مرونة التعليم وسهولة في الاستخدام هو تعليم مجاني دون كلفة، بل إننا نجد أن بداية التأسيس للبنية التحتية في التعلم الإلكتروني والتعلم المتنقل قد يحتاج إلى تكلفة عالية حيث يتطلب أنموذج التعلم الإلكتروني حاسبات مكتبية، وإنتاج برمجيات تعليمية، وتصميم مناهج إلكترونية تنشر عبر الإنترنت، ومناهج إلكترونية غير معتمدة على الإنترنت، وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة المستخدمة، كما قد يكون التعليم المتنقل بحاجة إلى توفير بيئة تفاعلية بين الأساتذة المختصين في المواد

التعليمية والمساعدين على استخدام الأجهزة من جهة، وبين الطلبة من جهة أخرى، وكذلك بين الطلبة أنفسهم.

رابعا : الكتاب الإلكتروني: **(*E-book*)**

لا يخفى على أحد وجود تلك الصفحات المتسعة على شبكة الإنترنت الدولية التقنية المسماة بالكتاب الإلكتروني، وفيه يتم تخزين محتوى الموضوعات التي يراد تقديمها للطالب على قرص مدمج، يتم مشاهدته على شاشة الكمبيوتر العادية داخل حجرة الدرس ويتم التحكم من ناحية الطالب باستخدام مؤشر الفارة للانتقال من فصل لآخر ومن صفحة لآخر ومن سطر لآخر، وهذا البرنامج عادة ما يجمع بين المعلومات أو البيانات المقروءة أو المكتوبة والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية والصورية، ولو تم تأليف (إنتاج) كتب إلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية فإن ذلك سوف يقدم خدمة جليلة لمتعلم اللغة العربية لما سيوفره من مستلزمات فهم الدرس وتخزينه، وهذا ما يجعل عملية الاسترجاع فيما بعد أسهل نظرا للممارسة الفعلية للمعلومات المقدمة لا استقبالها فقط.

خامسا: الوسائط المتعددة: **(*Multimedia*)**

الوسائط المتعددة أو ما تعرف بالملتيميديا؛ وهي عبارة عن مصطلح لوصف اتحاد البرامج والأجهزة التي تمكن المستخدم من الاستفادة من :النص، والصور، والصوت، والعروض، والصور المتحركة، ومقاطع الفيديو، وتعنى الوسائط المتعددة بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض من العناصر التالية :الصوت والصور الرقمية، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو الحية خاصة في تدريس بعض المقاييس التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتجربة أكثر من ارتباطها بالتراكم المعلوماتي أو المعرفي.

ومن الخدمات التي تقدمها الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية أنها تصل بالعملية التعليمية إلى مبتغاها وتجعل العملية التعليمية ممتعة وشيقة، فتهيئ فرصا جديدة لتيسير الحصول على المعلومات عن طريق استثارة أكبر قدر من الحواس البشرية، وقد ((أثبتت المنجزات التي تمت على صعيد اللغات الأخرى ما لتزاوجها مع الحاسوب من قدرة فريدة على إكساب هذه اللغة مزيد ارتقاء وكفاءة وحيوية ومرونة وخصوبة ومنطقية وصمودا للزمن، قياسا على ذلك لنا أن نتصور ما يمكن أن يؤديه الحاسوب في تعويض تخلفنا اللغوي؛ تقعيدا، وتنظيرا، واستخداما))، ثم إن هذه الوسائط المتعددة توفير الوقت الكافي للمتعلم ليعمل حسب سرعته الخاصة،

ويتزود بالتغذية والقدرة الفورية على الاسترجاع، مما يساعده على مساعدة على معرفة مستواه الحقيقي من خلال عملية التقويم الذاتي، بل إن المتعلم نفسه يمكن أن يتوصل إلى تأليف برنامجه الخاص باستخدام خصائص الوسائط المتعددة لعرض أعماله ومشاريعه، ثم إن هذه الوسائط المتعدد قد تستخدم من أجل تحقيق تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض، وهو ما يكسبهم القدرة على التحكم مع بيئة التعلم ".

المراجع

Abu Abdillah al-Qurtuby, Al Jaami' li Ahkaamil Qur'an, Riyadh: Darul Alam al-Kutub,2003.

Aghni Rizqi Ni'mal 'Abdu Faulinda Ely Nastt, 'Kesiapan Pendidikan Indonesia Menghadapi Era Society 5.0', Edcomtech: Jurnal Kajian Teknologi Pendidikan, 5.1 (2020), 61–66

Aziz Fakhrurrozi dan Erta Mahyudin, Pembelajaran Bahasa Arab. Dirjen Pendis Kemenag RI, 2012.

Balamurugan Muthuraman, *Education Tools and Technologies in the Digital Age for Society5.0 in Digitalization of Higher Education using Cloud Computing Implications, Risk, and Challenges,* Florida: CRC Press, 2022.

Bruno Salgues, *Society 5.0 Industry of the Future, Technologies, Methods and Tools,* London: ISTE, 2018.

Dadang Sunendardan Wasid Iskandar, Strategi Pembelajaran Bahasa, Bandung: P.T. Remaja Rosdakarya, 2008.

Hitachi-UTokyo Laboratory, *Society 5.0 A People-centric Super-smart Society,* Singapore: Springer, 2020.

Kamaal Abd al-Baqi Lasyin, dkk., Diraasaatfil Adabil Jahiliy, Kairo : Darul Kutub wal Watsa'iq al-Qaumiyah, 1995

Mahdir Muhammad, Cahya Edi Setyawan ,Peran Bahasa Arab dalam Menghadapi Paradigma Pendidikan Di Indonesia Era Society 5.0. Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab- Volume 04, Nomor 2, Desember 2021.

Muhamad Kumaini Umasugi, Urgensi Bahasa Arab Dalam Kurikulum Pendidikan Sekolah Dasar Dan Menengah Sebagai Bahasa Asing Pilihan Pada Era Society 5.0, Jurnal At Tarqiyah Edisi 1 Vol. 5 Tahun 2022.

Muhsin Muis, Bahasa Arab Di Era Digital: Eksistensi Dan Implikasi Terhadap Penguatan Ekonomi Keumatan. Jurnal Al-Fathin Vol. 3, Edisi 1 Januari-Juni 2020.

Nazri Syakur, Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Yogyakarta: Bintang Pustaka Abadi, 2010.

Nginayatul Khasanah, Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia). An-Nidzam Volume 03, No. 02, Juli-Desember 2016.

Taufik, Pembelajaran Bahasa Arab MI, Surabaya: UIN Sunan Ampel Press, 2016.

مسلم طاهر .(٢٠٠٧) العصر الرقمي، متاح على http://www.tadabour.net

مكاوي، محمد محمود (٢٠٠٥). البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، مجلة المعلوماتية ، ع ، وكالة التطوير والتخطيط وزارة التربية والتعليم السعودية.

عبدالقادر، عبدالرازق مختار . (٢٠٠٨). فاعلية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (moodle) في تنمية الثقة في التعليم الالكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس اللغة الشرعية ، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع٨٥، ص ص ١١٢-١٨٠.

الزين، اميمة سميح . ٢٢-٢٤ ابريل، ٢٠١٦). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية ، جامعة تيبازة ،لبنان ، ص ص ٩-٤٥.

عامر، طارق عبدالرؤوف . (٢٠١٥) . التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ط١، ج١، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .

عثمان، ممدوح عبد الهادي (٢٠٠٤). التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: الواقع والمأمول بالتطبيق على التعليم الثانوي التجاري كلية التربية جامعة حلوان ، ج ١٠، ع١، ص ص ١١-٤٢.